وهو عام احدى وستين ومائة والف وتسعة وثلاثون عاما والله اعلم اه

ومن تاريخ البخاري قال الحرم من اقليم الحجاز والحجاز مكة واليمن واليمامة ومخاليفها وقراها وسمي حجازا لانه حجز بين الغراة ونجد وقيل لانه حجز بين الشام والبادية وقيل لانه حجز بين نجد والغور والاقليم مائة فرسخ انتهى

وفيه قال عند ذكر جبل ابي قبيس وفي تسميته بابي قبيس اقوال ارجحها انه سمي باسم رجل حزايا وسمي ابا قبيس وهو اول من بنى به بيتا فسمي باسمه قال القاضي وذكر المحب الحنفي ما نصه وفيه على احد الروايات قبر ادم وحوا وشيث وذكر ان الدعاء عليه مستجاب اه وفيه قال عند ذكر حدود الحرم ان قال قائل ما السبب في بعد بعض الحد ودنو بعض فالجواب احد ثلاثة اقوال الاول انه لما اهبط الله على ادم بيتا من ياقوتة حمراء اضاء لها بين المشرق والمغرب فنفرت الجن والشياطين واقبلوا ينظرون فردتهم الملائكة فوقفوا على حدود الحرم ومنهم الابعد والاقرب رواه سعيد بن جبير رضي الله والثاني انه كان في ذلك البيت قناديل فيها نور فانتهى ضوء ذلك النور الى موضع الحرم قاله وهب بن منبه والثالث انه لما وضع الخليل الركن اضاء له الحرم الى موضع انتهاء نوره فكان حدا له ذكره في المنتظم في تاريخ الملوك والامم واختلف العلماء في حرم مكة هل صار بسؤال الخليل عليه السلام ام كان ذلك منذ خلق الله السموات والارض الصحيح الثاني ويشهد له الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح فقال هذا البلد حرم الله يوم خلق السموات والارض وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي وانه لم يحل لي الا ساعة من النهار فهو حرام بحرم الله عز وجل الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته الا في عرفه ولا يختلى خلاه

الى آخر

حدود الحرم ما العلة في قرب بعضها وبعد البعض

تحريم مكة هل كان بسؤال الخليل ام قبله

الى آخرها قال فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم وبيوتهم فقال الا الاذخر متفق عليه في الصحيحين انتهى وفيه قال وفي فضل اهل مكة وعنه صلعم انه سأل الله عز وجل لاهل بقيع الغرقد فقال لهم الجنة فقال ما لاهل المعلا فقال يا محمد سألتني عن جوارك فلا تسألني عن جواري وفي حديث نقله ابن العباس اليورقي سفهاء مكة حشو الجنة وفي الحديث قال بعضهم اسفاء مكة يعني المحزونين من الاسف فاعوج انفه لليلته وقيل اي والله سفهاء مكة ثلاثا يعني بالسين وبعدها فاء قال القاضي وما تقرر من الفضل فهو على سبيل العموم للصالح والطالح كما يدل عليه سياق الكلام الذي هو في مقام الامتنان ويشهد لذلك الحديث سفهاء مكة وهذا لا يخفى على من له ادنى تأمل وهذا الفضل لا يشاركهم فيه احد ويشاركون غيرهم في اعظم الامور والكلام في فضل اهلها طويل قال والمراد باهل مكة قريش قلت وفي النفس بعد لان المتولد بها مكي لا شك ولا سيما قد ذكر القاضي نفسه بعد قوله ويشاركون غيرهم في اعظم الامور وهو الاسلام والحج فان الواحد منهم منذ سقط راسه الى حين وفاته يحج البيت اذا كان مقيما ولا يتهيأ هذا لغيرهم وهذا حال الاكثر فلو خصص احد منهم بزيادة خلة من خلال الخير نحو العلم والورع والزهد لارايت حينئذ بزيادة فضله وشرفه وعلو مقامه واما من جمعت فيه خصال الخير فبخ بخ واني ذلك فان كان قرشيا واجتمعت فيه تلك النعوت فلا كلام في زيادة شرفه لا سيما ان كان ثابت التوالد فانت ترى قوله ان كان قرشيا فقابلا لما تقدم من صفة اهل مكة فجعل منهم من ليس بقرشي وما هو الا المتوطن فتأمل وفيه قال قال القاضي في مجموعه بعد ذكر

حديث سفهاء مكة حشو الجنة وفضل اهل مكة

السكن بالمدينة افضل من مكة

الموت بالمدينة افضل

Copyright © King Saud University